



مقالة بحثية

## التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في احتفالات أحد الشعانين لإثراء مجال الأشغال الفنية.

\* مرقص فارس بسطوروس

\* أستاذ الأشغال الفنية المساعد، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [dr.morkos123@gmail.com](mailto:dr.morkos123@gmail.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 11 ابريل 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 15 ابريل 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 25 مايو 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 25 مايو 2022

### المخلص:

تناول البحث موضوع التوظيف الجمالي لمشغولات سعف النخيل في إحتفالات أحد الشعانين لدى الأقباط لإثراء مجال الأشغال الفنية ، وقد قام الباحث بالتعرض لموضوع سعف النخيل وسبب اختياره لتلك الخامة كخامة طبيعية بيئية متوافرة في البيئة المصرية زهيدة الثمن ذات امكانيات جمالية وتشكيلية متنوعة ومتعددة . وقد تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور اساسية هم :

- المحور الأول : أحد الشعانين من حيث تعريفه ، المأثورات الشعبية له في الفلكلور الشعبى ، دلالاته لدى الأقباط ، وتقاليد ومظاهر الإحتفال به

- المحور الثانى : سعف النخيل من حيث تعريفه ، إستخداماته ، أمثاله وأقوال الكتاب المقدس عنه .

- المحور الثالث : طرق تشكيل سعف النخيل ومنها الجدول والتضفير .

ثم قام الباحث فى الجانب العملى بإجراء تطبيقات استرشادية بهدف التحقق من صحة الفروض التى يستند اليها البحث والحكم عليها لمعرفة ملائمة النتائج لأهداف البحث وفروضه ، وقد اسفرت النتائج عن عدة مشغولات تم تصنيفها الى مدخلين أساسيين هما :

- مدخل شكلى جمالى تقنى إهتم فيه الباحث بالشكل والتقنية .
- مدخل وظيفى نفعى إهتم فيه الباحث بالوظيفة .

الكلمات المفتاحية: سعف النخيل ، أحد الشعانين .

**مقدمة**

يعلمنا المثل الشعبي أن من فات قديمه تاه واللى مالوش ماضى مالوش حاضر وقديم الإنسان هو تراثه وتاريخه لذا فالتراث الشعبي يعد ذاكرة الوطن وهويته ونحن جديرون بوراثته للتواصل والحفاظ عليه من الإندثار حيث تتنوع أنماطه وقوابله في إطار منظومة تراثية متنوعة بدورها منها المكتوب "المدون" ومنها الشفهي الذي تناقلته الأجيال بصورة مرويّة، فهو يتكون من عادات الناس وتقاليدهم وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار يتناقلونها جيلاً بعد جيل، كما انه استمرار للفولكلور الشعبي كالحكايات الشعبية والأشعار والقصائد المتغنى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير كما يشتمل على الفنون والحرف وأنواع الرقص واللعب والأغاني والحكايات الشعرية للأطفال والأمثال السائدة والألغاز والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية.

ويمكننا القول أن التراث الشعبي المصري تراث له عمقه وثوراه وتنوعه، فالشخصية المصرية تاريخ ممتد وإسهام حضاري لحصيلة التقاء ثقافي متنوع، تواصلت فيه مصر مع غيرها وأنتجت شخصية تراثية تميزت بتفرداها وعبقريتها التي ظهرت من خلال كافة أشكال الفنون التراثية التي تزخر بها مصر.

وتعتبر المشغولات المنفذة بواسطة سعف النخيل من الحرف التقليدية في تراثنا الشعبي الذي يعد سمة تميز الأماكن التي تشتهر بزراعة النخيل، ويعرف هذا الفن بمشغولات سعف النخيل (الخص) ويتم فيه صناعة أشكال تتناسب ومتطلبات الحياة، وتتجلى عبقرية المصريين منذ القدم بتشكيل خص النخيل بمختلف الأشكال في طقس لم يتبدل منذ آلاف السنين لذا أمكن الاستفادة من خامة سعف النخيل كخامة طبيعية بيئية متوافرة في البيئة المصرية زهيدة الثمن ذات امكانيات جمالية وتشكيلية عديدة تمتاز بمئاتها في إنتاج مشغولات فنية في حياتنا اليومية.

**خلفية البحث**

قام الكثير من الباحثين بالعديد من الدراسات حول النخيل وسعفه كأحد العناصر الطبيعية الموجوده بكثرة في اراضينا وخاصة انها خامة لها سمات خاصة متنوعة من حيث الشكل واللون والملمس ويمكن تطويعها وتوظيفها في تشكيلات متنوعة بأساليب تشكيلية متعددة مما يجعلها خامة غنية تثرى مجال الأشغال الفنية بصفة عامة، الا إنهم لم يتناولوا تلك الخامة وطرق تشكيلها خاصة في التراث القبطي وأكثر تحديدا في إحتفال

الأقباط بعيد أحد الشعانيين المعروف بأحد السعف كأحد الإحتفالات الشعبية في الكنيسة القبطية. وقد لاحظ الباحث أن مستوى الأداء التقنى والجمالى لهذه المشغولات الى حد ما فى ثبات بدون تطور بتطور العصور مع إمكانية تطوير تلك المشغولات بتطوير الأساليب الأدائية لإنتاج مشغولات جمالية نفعية يمكن الاستفادة منها فى عمل مشغولات مستحدثة تثرى مجال الأشغال الفنية.

**مشكلة البحث**

الكثير من الحرف التقليدية الشعبية توشك على الإندثار، والعديد منها يبقى كما تم توارثه كتراث شعبي بطرق تقليدية وصياغات الية متعارف عليها دون تجديد أو ابتكار، ويعد مجال الأشغال الفنية معنى بشكل رئيسى بتسجيل ودراسة الحرف الشعبية التي توشك على الإندثار كأحد الروافد الهامة لتأكيد الهوية التراثية فى الفن الشعبى المصرى فى مجال الأشغال الفنية وتحدد مشكلة البحث فى أن هناك حاجة ملحة لرصد وتصنيف الصياغات المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانيين للتوصل الى ملامح التوظيف الجمالى لإثراء مجال الأشغال الفنية.

وبالتالى يتحدد سؤال البحث الحالى فى الاتى :

**الى أى مدى يمكن الكشف عن الصياغات المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانيين لإثراء مجال الأشغال الفنية ؟**

**فروض البحث**

يفترض الباحث أن :

1. هناك علاقة طردية بين الصياغات الفنية القائمة على تقنيات التشابك والتضفير والجمع والبرم فى المشغولات المرتبطة بإحتفالات عيد أحد الشعانيين وبين تنوع أساليب التفكير عند القائمين على تلك الحرفة
2. التنوع والمزج فى استخدام اساليب التضفير المختلفة فى مشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات عيد أحد الشعانيين تثرى مجال الأشغال الفنية وتؤدى الى تنمية التفكير الابداعى .

**أهداف البحث**

1. رصد وتصنيف وتوصيف الصياغات الفنية لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات عيد أحد الشعانيين عند الأقباط .
2. التوصل لمشغولات فنية مستحدثة قائمة على الإفادة من الصياغات الفنية والجمالية لمشغولات سعف النخيل المرتبطة

**مصطلحات البحث****سعف النخيل**

السعف يعتبر بمثابة أوراق شجرة النخل ، وتنبت عادة في المناطق الحارة ، يطلق على سعف النخل اسم الخوص ومن الصعب القيام بتشكيله إلا بعد غمره بالماء وهو ينبت في أعلى الشجرة والتي تختلف فيه شجرة عن الأخرى بجريدها وأوراقها السعفية كما يمتلك أوراق ريشية الشكل ، والنخلة كثيرة المنافع للناس " فثمارها طعام كغذاء ، وسعفها نافع لصنع السلال ، وليفها نافع لصنع الحبال ، وجريدها نافع لسقوف بيوت الأرياف وأقلافاها نافعة للوقود ، وكذلك جزوعها نافعة للسقوف وللوقود وكانوا يجوفونها ويستخدمونها لدفن الموتى فى بعض العصور" (1) .

**أحد الشعانيين**

يعرف أحد الشعانيين بأحد السعف فى التراث القبطى ، وهو الأحد السابع والأخير من الصوم الكبير ويعتبر بداية أسبوع الآلام عند المسيحيين والسابق لعيد القيامة ويطلق عليه أيضًا أحد الشعانيين أو الزيتونة ، " والشعانيين كلمة عبرانية من ( هو شيعه نان ) ومعناها ( يا رب خلص ) ومنها الكلمة اليونانية ( أوصنا ) لتي استخدمها البشيريون في الأناجيل وهى الكلمة التي كانت تصرخ بها الجموع في خروجهم لاستقبال موكب المسيح وهو في الطريق إلى أورشليم " (2) لأن أهالى المدينة خرجوا لإستقبال السيد المسيح بالسعف المُزَيَّن وأغصان الزيتون .

**المحور الأول : أحد الشعانيين ( تعريفه - المأثورات الشعبية له فى الفلكلور الشعبى ، دلالاته لدى الأقباط ، تقاليده ومظاهر الإحتفال به )**

**مفهوم أحد الشعانيين ( أحد السعف ) فى الفلكلور الشعبى**

تعتبر الكنيسة القبطية الارثوذكسية أحد الشعانيين أحد أعيادها السيدية الكبرى يحتفل فيه بألحان الفرحة قبل أن ندخل في ألحان البصخة الحزينة ، ويسمى أيضًا بأحد السعف وعيد الزيتونة ، ويذكر ان الأسبوع الأخير قبل عيد القيامة المجيد يسمى طبقا للإيمان المسيحي بأسبوع الآلام أو ( الأسبوع المقدس ) ( holy week ) .

ويبدأ الأسبوع الكبير من مساء يوم السبت المعروف بسبت لعازر بعمل زفة عبارة عن ثلاث دورات حول الكنيسة كرمز لاستقبال المسيح فى القدس تتخلها ألحان تتسم بطابع الفرحة وتسمى بالألحان الشعانية " كما يبدأ التجديل فى نفس الليلة باستخدام سعف النخلة لعمل اشكال مختلفة منها كالصليبان والصفيرة وعش النمل والأتان والقربان والحزام والأكيل والكيزان ويقوم الناس

بإحتفالات عيد أحد الشعانيين لإثراء مجال الأشغال الفنية مؤكدة على الهوية التراثية .

**حدود البحث**

يقتصر البحث على :

- رصد وتصنيف وتوصيف العديد من أشكال سعف النخيل(الخوص ) القائمة على أساليب التصفير المرتبطة بعيد أحد الشعانيين فى مصر .
- صياغة مجموعة من المشغولات الفنية المستحدثة بخامات متنوعة مستمدة من الأساليب الفنية لمشغولات سعف النخيل لإثراء مجال الأشغال الفنية

**أهمية البحث**

- الإستفادة من الخامات البيئية المحلية المتوفرة فى البيئة المصرية كسعف النخيل والتي تتميز برخص ثمنها كمورد له تاريخه فى ثقافتنا الشعبية بإستغلال معطياتها الطبيعية والبيئية والجمالية والتشكيلية كأحد المصادر التى تثرى مجال الأشغال الفنية .
- تأكيد الهوية التراثية من خلال إحياء حرفة التشكيل بسعف النخيل فى الإحتفالات الشعبية من الإندثار .

**منهجية البحث**

يتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى :

- فى دراسة سعف النخيل ( الخوص ) وخصائصه وسماته الجمالية والفنية والتشكيلية المميزة له .
- رصد العديد من الأشكال لمشغولات سعف النخيل فى إحتفالات أحد الشعانيين ، ودراسة أساليبها الفنية والتقنية والوظيفية .
- صياغة وتنفيذ تطبيقات عملية ذاتية مستحدثة بإستخدام مجال الأشغال الفنية .

تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور أساسية :

- **المحور الأول :** أحد الشعانيين ( تعريفه - المأثورات الشعبية له فى الفلكلور الشعبى ، دلالاته لدى الأقباط ، تقاليده ومظاهر الإحتفال به )
- **المحور الثانى :** سعف النخيل ( تعريفه - إستخداماته - أمثاله - أقوال الكتاب المقدس عنه )
- **المحور الثالث :** طرق تشكيل سعف النخيل(الجدل - التصفير )

[https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/His-Holiness-Pope-Shenouda-III-\(2\)Books-Online/08-Ahad-El-Sha3aneen/Palm-Sunday-04-7ad-El-Za3af.html](https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/His-Holiness-Pope-Shenouda-III-(2)Books-Online/08-Ahad-El-Sha3aneen/Palm-Sunday-04-7ad-El-Za3af.html)

(1) البابا شنودة الثالث:7 ابريل 2012.أحد الشعانيين ( سعف النخل وأغصان الزيتون ) ، جريدة وطنى .

ويحدثنا المقريري ( 1365م - 1442م ) المؤرخ المعروف في كتابه المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار عن أحد الشعانيين " السعف " " يخرج القبط من الكنائس حاملين الشموع والعجاص والصلبان خلف كهنتهم ويسير معهم المسلمون أيضاً ويطوفون الشوارع وهم يرتلون وتترنم الكنيسة بفروع النخيل والصلبان المصنوعة من السعف " ( 5 ) أما في القرى فيتم تعصيب الأيدي والرؤوس بالسعف وتُغزل سيقان السعف على هيئة شبكة توضع فيها القُرْبانة الصغيرة التي يتم إحضارها من الكنيسة وإلى الآن يستخدم السعف في تزيين أغلب الكنائس في هذا اليوم ، وترمز أعصان النخيل إلى النصر لأنهم استقبلوا بها السيد المسيح كمنتصر .

#### المأثورات الشعبية لأحد الشعانيين في الفلكلور الشعبي

أصبح سعف النخيل من الموروث الشعبي الذي يحرص عليه الأقباط كمظهر أساسي للاحتفال بعيد أحد الشعانيين ( أحد السعف ) فالمواطن المصري بطبيعته يحب دمج الموروث الثقافي القديم مع الفكر الديني الذي اعتنقه ، وقد حرص المصريون في كل احتفالاتهم الشعبية منذ قديم الزمن على أن تتميز أعيادهم بDRAMAT مسرحية ومأثورات قولية وأكلات خاصة على مدار السنة سواء عند المسلمين أو المسيحيين ، وبعد أحد السعف هو تذكّار دخول السيد المسيح إلى مدينة القدس ( أورشليم ) وسمى بهذا الاسم لاستقبال أهالي المدينة له بسعف نخيل والزينة كنوع من الفرحة والبهجة بقدمه .

ولأحد السعف دراما مسرحية تمثل الملك المنتصر الداخل مملكته ، وقد اعتادت بعض الكنائس على تقديم مسرحية للأطفال تشرح فيها ما يوجد في الكتاب المقدس عن إحدائيات هذا العيد فيدخل أحد الأشخاص ممطياً حملاً مثلما فعل السيد المسيح ويستقبلونه بفروع السعف وهم يرنمون في جو من التهليل والزغاريد .

وفي هذا اليوم نجد الذين استقبلوا السيد المسيح بفروع النخيل والزيتون وأفترشوا ثيابهم في الطريق ووطنوه ملكاً أرضياً جاء كي يخلص شعبه من حكم الرومان وهم يصيحون ويهللون قائلين ( أوصنا ) بمعنى ( خلصنا ) ، والبعض الأخر من الذين استقبلوه غاضبين وهم أولئك الذين كانوا في مركز السلطة من اليهود . وللصعيد طقوس في هذا اليوم يفعلها المسلمون والمسيحيون " إذ يطلق المسلمون على هذا اليوم بأحد الملوحة بينما تسمى

بشراء الزعف في نفس الليلة أو في الصباح الباكر ليدخلوا به الكنيسة في زفة أو دورة لمرة واحدة تتخللها قراءات من الأناجيل ويصلي عليه ويرمي بالماء المقدس ليأخذه الناس إلى البيوت حتى يجف كنوع من البركة " ( 3 ) ، وكثير من المصريين العابرين يحرصون على القدوم إلى الكنيسة لشراء سعف النخيل وسنابل القمح الخضراء التي تعلق على أبواب المنازل .

ويطلق المسيحيون على كل يوم من أيام أسبوع الآلام إسماعاً خاصاً به يميزه عن بقية أيام السنة وهو يبدأ من السبت الذي يسمى ( سبت لعازر ) ، ثم الأحد ( أحد السعف ) ، والإثنين ( اثنين الإشارة ) أي أن اليهود أشاروا بأيديهم على السيد المسيح كي يصلب ، والثلاثاء ( التلات بل النبات ) في هذا اليوم يتم استنبات بعض الحبوب مثل الفول الذي يؤكل نابت في الجمعة العظيمة ، والأربعاء ( أربع أيوب ) ، والخميس ( خميس العهد ) ، والجمعة ( الجمعة العظيمة ) ، والسبت ( سبت الفرحة أو سبت النور ) السابق مباشرة لعيد القيامة وأخيراً يوم الأحد ( أحد القيامة ) .

ويبارك الكاهن في أحد الشعانيين سعف النخيل وأعصان شجر الزيتون " بالطواف بالبيعة ( الكنيسة ) بطريقة رمزية تذكراً لدخول السيد المسيح الاحتفالي إلى أورشليم وذلك لأن السيد المسيح عندما غادر بيت عنيا قبل الفصح بستة أيام وسار إلى الهيكل كان الجمع الغفير من الشعب يفرشون ثيابهم أمامه وآخرون يقطعون أعصان الشجر ويطرحونها في طريقة احتفاء به وهم يصرخون ( هوشعنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب هوشعنا في الأعلى ) ( الكتاب المقدس : سفر القديس متى ، الاصحاح 21 ، ايه رقم 9 ) " ( 4 ) صورة رقم (1) .



صورة رقم ( 1 ) أيقونة تعبر عن دخول السيد المسيح مدينة أورشليم ( القدس )

نقلا عن : <https://www.chjoy.com/vbs/howthread.php?t=426246>

(5) [https://www.coptichistory.org/untitled\\_4200.htm](https://www.coptichistory.org/untitled_4200.htm)

(3) [http://www.nfa-eg.org/EN/Inventory\\_Details.aspx?ID=266](http://www.nfa-eg.org/EN/Inventory_Details.aspx?ID=266)

(4) <https://www.jbeildailynews.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D>

**تقاليد أحد الشعانيين في الفلكلور الشعبى ومظاهر الإحتفال به**  
مظاهر الاحتفالات كانت دائما مشتركة بين الأقباط والمسلمين فى مصر كما ذكر الفقىرى عن أحد الشعانيين فى كتابه " أن الأقباط كانوا يخرجون من كنائسهم حاملين الشموع والمجامر والصلبان وراء كهنتهم ويسير معهم المسلمون أيضاً ويطوفون الشوارع وهم يرتلون ، وكانوا يفعلون هذا أيضاً فى خميس العهد وكان الحاكم يضرب " صكوك" عملة ذهبية لتوزع على الناس " (8)

ويسهر الأقباط عادة فى صنع قطع فنية من الخوص منها " الصلبان والحمير والخواتم والأكاليل والغويشات وأكثر من ذلك كضفر الخوص حول الجريدة ( ساق السعف ) وعمل جيوب فيها لوضع القربانة ، كما تُزَيَّن الأعصان بالورود والرياحين وغيرها ، ويندر أن يوجد قبطي يدخل الكنيسة دون الخوص ولعل سبب حبهم فيه هو ظهوره مرتباً فى الكتاب المقدس والتقليد بالاحتفالات المبهجة " (9) .

ويحرص مزاولوا مهنة جدل الخوص على إضفاء الجانب الجمالي على مشغولاتهم الفنية بتلوينها بألوان مختلفة من خلال غمس أوراق النخيل فى وعاء كبير موضوع فيه اللون المطلوب وتترك فيه لمدة 10 دقائق ، وفى الأونة الأخيرة أصبح لهذه المشغولات مهرجانات خاصة وما زال كبار السن يقدمون عروضاً لأعمالهم المتنوعة فى المهرجانات والأماكن السياحية خاصة وأن أشجار النخيل قائمة وتدر على أصحابها رزقا وفيرا .

ومن طقس هذا اليوم " أن تقرأ فصول الأناجيل الأربعة فى زوايا الكنيسة الأربعة وأرجائها فى رفع بخور باكر وهى بهذا العمل تعلن انتشار الأناجيل فى أرجاء المسكونة، ومن طقس الصلاة فى هذا العيد أن تسوده نغمة الفرحة فتترد الألحان بطريقة الشعانيين المعروفة وهى التى تستخدم فى هذا اليوم " (10)

وعن الطقوس الشعبية لأحد السعف ومظاهر الاحتفال به إعتاد الأقباط ليلة السبت ( عشية أحد الشعانيين ) أن يتباروا فى إقتناء السعف وجدله وتزيينه بالورود فيما يفتش باعة سعف النخيل ساحات الكنائس ومحيطها ، ويتفنن الأقباط فى صناعة أشكال مختلفة من سعف النخيل عن طريق ابتكار العشرات من أشكال السعف المختلفة ذات التركيبات المبهجة كالصلبان والتيجان والأساور والخواتم والقلادات ويقومون بارتدائها ومنها ما يمثل

عند المسيحيين بأحد السعف وفيه يجتمع المسلمون والمسيحيون تحت مسمى ( الخويصة ) ويستخدمون فيه الخوص فى صناعة الأشكال الهندسية والفنية التى غالباً ما تظهر على شكل المصوغات الذهبية ويرتدونها مثل الخاتم والأسورة والتاج والسلسلة والعقد ويتزين بها الأطفال والكبار" (6) فيما يحرص المسيحيون على التجول فى الشوارع حاملين الخوص وسط فرحة عارمة تعم الجميع وتبادل التهاني مع المسلمين

كما يردد الناس بعض المأثورات القولية فى أحد السعف كبعض الترانيم والمدائح القبطية الخاصة بهذه المناسبة خاصة أثناء الزفة ومنها لحن ( الجالس فوق الشاروبيم اليوم ظهر فى أورشليم راجباً على جحش بمجد عظيم وحوله طقوس ني أنجيلوس ) وأيضاً لحن ( فى الطريق فرشوا القمصان ومن الشجر قطعوا الأعصان وهم يصيحون بالألحان أوصنا يا بن داود ، اليوم تمت الأقوال من النبوات والأمثال كما تنبأ زكريا وقال نبوة عن إيسوس بي إخرستوس ) .

ومن فنون الآداء التى تقام يوم أحد السعف زفتان أحدهما الليلة السابقة له وتتكون من ثلاث دورات متتالية حول الكنيسة تتخللها الترانيم والمدائح والألحان القبطية الخاصة بهذه المناسبة ، والزفة الثانية فى صباح يوم الاحتفال عبارة عن دورة واحد تتخللها قراءات من الأناجيل صور رقم ( 2 - 17 ) .

#### دلالة أحد الشعانيين فى الفلكلور الشعبى لدى الأقباط

لدى الأقباط شغف لا يوصف بسعف النخيل ( الخوص ) فى أحد الشعانيين كالبلح فى النيروز والقصب فى الغطاس وغيرها ، فلا يخلو بيت منه فى تلك المناسبة وينتشر باعة الخوص منادين عليه فى الشوارع مرتباً بالأقباط ( قلبك يامسيحي . قلبك أبيض ) . ربما كان فى رفع اليد فيما يُسَمَّى "علامة النصر إشارة إلى سعف النخل لاسيما إذا علمنا أن كف اليد بالأصبع يُسَمَّى Palm ، وهى نفس الكلمة التى تعني نخلة أو سعف وإن كان البعض يرى أن علامة v التى يكوّنها رفع أصبعين ( السبابة والوسطى ) هي فيكتور = بقطر = نصر ، وهى مأخوذة من الحرف اليوناني ( ن ) وشكله n وهو أول حرف فى كلمة " ني كا = Nika " والتى تعني الغالب ، وتقابلها فى القبطية " بي اتشرو pisro وهما العبارتان اللتان كانتا توضعان تحت أيقونة الصليب " ( 7 ) .

(8) جريدة الأهرام : 21 أبريل 2014م . السنة 138 ، العدد 46522 .

(9) <https://www.christian-dogma.com/t1698072>

(10) <https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/His-Holiness-Pope-Shenouda-III-Books-Online/08-Ahad-El-Sha3aneen/Palm-Sunday-04-7ad-El-Za3af.html>

(6) <https://www.babmsr.com/%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%81/>

(7) <https://www.christian-dogma.com/t1698072>

وأوضح إسحق الباجوشي الباحث في التاريخ القبطي أن سعف النخيل " يخرج من قلب الشجرة ، وكان المسيحيون يتبركون به ويصنعون منه ضفائر الزينة التي يعلقونها على أبواب المنازل ويحملونها لتوضع في المقابر ويوزعون ثمارها الجافة صدقة على أرواح موتاهم كما كانوا يصنعون من السعف أنواعا مختلفة من التماثيل والمعلقات التي يحملها الناس لتجديد الحياة في العام الجديد ، وظلت تلك العادة حتى وقت ليس ببعيد في صعيد مصر " (13)

وتتميز شجرة النخيل بارتفاعها كما يتميز سعتها بقوتها ومرونتها وطول أوراقها ، وقد أشار الراهب القس كاراس المحرقى إلى أن النخل وسعفه " ذُكر في الكتاب المقدس عدة مرات بخلاف ذكره في استقبال السيد المسيح وقت دخوله أورشليم أولها عندما كتب القديس يوحنا عن المنتصرين قائلا ( نَطَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ وَأَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَقْلِ ، فَتَسْرِبِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ ) ( التاب المقدس : سفر الرؤيا ، الاصحاح 7 ، آية رقم 9 ) " (14) .

#### استخدامات سعف النخيل

يدخل سعف النخيل في الكثير من الحرف اليدوية والصناعات الحديثة وذلك لمتانته ورخص تكلفته وإمكانية تشكيله بهيئة جميلة ومن أبرز هذه الصناعات صناعة السلال والمقاعد وأدوات الزينة والقبعات والصدائيق والمراوح اليدوية والمكانس وصدوح القش إضافة إلى الحصير و سلال حفظ الفواكه وفي صناعة سياج الحدائق .

ويستخدم أيضاً كمصدات للرياح والمراوح اليدوية والمقاعد والصدائيق التراثية، يستخدم سعف النخيل في بناء العريش، وهو عبارة عن غرفة قائمة على أربعة جذوع مرتكزة على الأرض، ويغطى سقفها وجوانبها بالسعف وحبال الليف ، وأيضا كأعلاف للأغنام حيث يعتبر بديل عن البرسيم وكحطب لإشعال النار وكسماد طبيعي .

كما يستخدم سعف النخيل الأخضر في مجالات الطب الشعبي كعلاج لأمراض السكري مع ضبط معدل الكوليسترول في الدم

شكل الحمار أو الجمل وعُش النمل ومجدولة الفربانة وغيرها مع التقاط الصور التذكارية بها ، وكثيرون يحتفظون بالسعف المجدول من أحد الشعانيين حتى يحل أحد الشعانيين التالي رمزا ودلالة لإستمرارية الترحيب بالسيد المسيح .

ولكن من المهم الإشارة إلى أنه عند بدء صلاة القديس الالهى وتقديم الحمل ينتهي الانشغال بضرر الخوص للانتباه للصلاة ، وفي الكنيسة القبطية تنتهي دورة الشعانيين في أرجاء الكنيسة بالصليب المزين بسعف النخيل والشموع في صلاة رفع بخور باكر لهذا العيد ، ويوضع الصليب المزين بسعف النخيل المجدول وأغصان الزيتون والشموع عند حجاب الهيكل الرئيسي مرفوعاً على قاعدته حتى نهاية القديس في ذلك اليوم .

ويعرض الباحث صور رقم ( 2 - 9 ) لمظاهر الإحتفال الأقباط بعيد أحد الشعانيين ( أحد السعف ) فى مصر ، وصور رقم ( 10 - 17 ) لمظاهر الإحتفال به فى بعض دول العالم خارج مصر .

**المحور الثانى: سعف النخيل ( تعريفه - إستخداماته - أمثاله - أقوال الكتاب المقدس عنه )**

#### سعف النخيل ( الخوص )

سعف النخيل هو " أوراق النخل التي تنمو على جانبي جزع الجريد الذي يتراوح طول الواحدة منه من 5 \_ 8 متر، بينما يتراوح طول الخوصة من 20 \_ 40 سم ، ويوجد نوعان من الخوص الخوص الأخضر ويستخدم فى الأعمال الرخيصة الأقل جودة والخوص الأبيض ويستخدم فى المشغولات الجيدة ، ويتم شغله بواسطة التضفير والسعف الأبيض يسمى ( قلب ) وذلك لاقترابه من قلب رأس النخلة ولونه أبيض " (11) .

ويتراوح عدد الأوراق ما بين العشرة إلى العشرين سعفة ويزيد عرض السعفة عند التقائها بالجذع ، وكل سعفة تتكون من عدة وريقات طويلة ريشية الشكل ، وتتخذ خامة سعف النخيل الكثير من الخصائص " كالمرونة والحنى والطفى والثنى والشق وأيضا تخضع للعديد من التقنيات كالنسج والتضفير والتجسيم والتداخل والتشابك بالإضافة لما تحمله من مضامين تعبيرية رمزية يمكن أن تكون مدخلا لعمل مشغولات فنية تحمل دلالات تعبيرية خاصة بالعصر الذى نعيش فيه مرتبطا بالجذور " (12) .

(13) <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1277154>

(14) <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1277154>

(11) [http://nfa-eg.org/Inventory\\_Details.aspx?ID=59](http://nfa-eg.org/Inventory_Details.aspx?ID=59)

(12) جرمين فوزى سمعان : 2006 م . رؤى تشكيلية مستحدثة للمشغولة المعدنية فى ضوء الفن الشعبى القبطى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 5 .

في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية ، فإذا اجتمعت هذه الصفات في قول من الأقوال صار مثلاً متداولاً بين الناس لأنه يكون هنا قد اشتمل على أهم مقومات القول البليغ " (15) .

والنخلة بكل أسماؤها ومراحلها العمرية وإنتاجها شكلت لغة هامة في الأمثال الشعبية والتعابير الرمزية ومن أهم الأمثال التي تعرضت للنخلة ما يلي :

- الطول طول نخلة والعقل عقل سخله والسخله هي صغيرة العنزة ويقال هذا المثل في وصف الإنسان الأحمق
- دار النخلة والرحلة ما تخلق وهو تعبير عن أهمية النخلة في الاستمرار وبركة الرزق والعيش .
- كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً بالطوب يرمى فيرمي أطيب الثمر دلالة عن الصبر والتسامح والعطاء .
- يقال فلان كالنخلة الطريق أي فيه الخير لكل الناس لان نخلة الطريق التي لا مالك لها تطعم كل المارة.
- ما طول النخلة إلا وليها قصاص تقال عن حتمية الموت بعد طول الزمن .

#### النخيل في الكتاب المقدس

ذكر النخيل في الكتاب المقدس (16) في العديد من الايات منها :

- " قَبْلَ يَوْمِهِ يُتَوَقَّى ، وَسَعْفُهُ لَا يَحْضُرُ " ( أيوب 10: ٣٢ ) .
- " قَدْ وَضَلَّ الْيَنَّا الْكَيْلَ الذَّهَبِ وَالسَّعْفَةَ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا الْيَنَّا وَفِي غَرْفِنَا إِنْ نَعْقِدُ مَعَكُمْ سُلْماً وَثِيْقاً وَنُكَاتِبُ إِبْرَابَ الْآمُورِ إِنْ يُعْفُوكُمْ مِمَّا عَلَيْنَا " ( المكابيين الأول ١٣: ٣٧ ) .
- " وَدَخَلَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الْوَأَمِيَّةِ وَالْخَادِيَّةِ وَالسَّبْعِينَ بِالْحَمْدِ وَالسَّعْفِ وَالْكَثْرَاتِ وَالصُّوْجِ وَالْعَيْدَانَ وَالنَّسَابِيحَ وَالْأَنَاشِيدَ لَانْحطَامِ الْعَدُوِّ الشَّدِيدِ مِنْ إِسْرَائِيلِ " ( المكابيين الأول ١٣: ٥١ ) .
- " بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَغْدَهُ ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ ، وَأَقْفُونَ أَمَامَ الْعَزِيْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ ، مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَخْلِ " ( رؤيا يوحنا ٩: ٧ ) رمز الانتصار .
- " أَلْصَدِيقُ كَالنَّخْلَةِ يَرْهَوُ ، كَالْأَزْرِ فِي لُبْنَانَ يَنْمُو " (المزمير ٩٢: ١٢) .

فضلا عن دوره في تقوية الذاكرة وزيادة القدرة علي التركيز وسرعة البديهة .

وأخيرا يشكلها المسيحيون في عيد أحد الشعانين بالعديد من الأشكال كالصلبان والحلى والخواتم والتيجان والعقود وأشكال الحيوانات والطيور والأسماك وغيرها .

#### رموز سعف النخيل

يعد سعف النخيل رمزا للئصرة وقد كتب القدّيس يوحنا الرائي أنّه رأى جمعاً منتصراً كان سعف النخيل في أيديهم: " بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَغْدَهُ ، مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ وَأَقْفُونَ أَمَامَ الْعَزِيْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ ، مُتَسَرِّبِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ " ( رؤيا 9: 7 ) .

وقد شبه الله الصديق بالنخلة " أَلْصَدِيقُ كَالنَّخْلَةِ يَرْهَوُ " ( مز 12: 92 ) ليعا بين الصديق والنخلة من صفات مشتركة فالنخلة تمتاز بالاستقامة وعلوها وإتجاهها نحو السماء وبياض قلبها لذا ينادى الباعة عليها قائلين " قلبك يا مسيحي " ، كما يتميز ببياضه ونقاؤه وهما أيضا صفتان لازمتان للقلب النقي الطاهرة والنقاء .

كما ترمز النخلة إلى المحبة والتحمل فإذا ضربتها بالحجارة أرسلت لك من ثمارها لتأكل وتشابك أغصان النخلة ترمز إلى اتحاد المؤمنين في كل مكان ، والنخلة ثابتة مهما عصفت بها الرياح قد تهزها الريح أحيانا إذا كنت قوية ولكنها لا تسقطها لأنها راسخة على الرغم من أنها تبدو نحيفة وهزيلة .

والنخلة كشجرة ناسكة تنمو في الصحراء وتحتمل الحر والعطش لذا ترمز أيضا الى الإحتمال والرضى بالقليل و بهذا كانت أشهر أشجار البرية وكانت تمثل طعام بعض الأباء النساك من أشهرهم القديس أبو نضر السائح الذي كان يقتات ببلح النخل في البرية والقديس الأنبا بولا أول السواح الذي كان رداؤه من ليف النخل .

#### النخيل في الفن والأمثال الشعبية

المثل هو القول المتداول بين عامة الناس وغالبا ما يرتبط بالمكان الذي نشأت فيه وبقية من البيئة التي انطلقت منه عندما تفاعل الإنسان مع بيئته وإستلهم منها لغته وفنه ، فالأمثال نوع من الأدب الشعبي يعد خلاصة تجربة المجتمعات خلال سنوات طويلة " فهي حاملة لعادات المجتمع ولغته المتداولة وطرق تفكيره ومزاجه العام لهذا أهتم الباحثون في مختلف اللغات بجمع الأمثال وتوثيقها وتصنيفها ودراستها ، ويجتمع في المثل أربعة لا تجتمع

(16) الكتاب المقدس .

(15) مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 2011/15 : 238-249 ، الاستاذ الطيب العربي . قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة ، جامعة غرداية\_الجزائر

**أولا : الجدل**

الجدل فى محيط الفنون بمعنى " جدل الشئءبجدل جدولا صلب ، وجدل الحبل بجدلة ، ويجدله جدلا اى فتله فتلا محكما والشعر ضفره " (19) وإسلوب الجدل يتم بلف طرف السيور فى اتجاه واحد باستخدام شريحتين فقط وجدلها بشكل حلزوني او متراكب او ل ف طرف فى اتجاه مع تثبيت الطرف الاخر صور رقم ( 66 - 54 ) .

**ثانيا التصفير**

والتصفير من كلمة صفر الشعر وغيره ، أى نسج بعضه على بعض نسجا محكما أو جعله صفائر بثلاثة طاقات فما فوق " (20) ، والفعل "صَفَّرَ" أو "صَفَّرَ" braiding أو plaiting له عدة معان مختلفة منها أن صَفَّرَ الرجل الحبل أى فتله ، وصَفَّرَت المرأة شعرها أى نسجت بعضه على بعض فجعلته ضفيرة عريضة ، أو جعلت كل خُصلة مما صُفِّرَ على حدها ، أى جعلت شعرها صفائر ويقال " إنضفر الحبلان أى التويا معا ، والصفير حبل من الشعر المصفور " (21) ، وهو اسلوب يعتمد على جدل عدد لا يقل عن ثلاثة سيور او شرائط فأكثر .

وتظهر الزخارف الناتجة من تداخل السيور مع بعضها البعض اثناء عملية التصفير ، وتصنع منها صفائر ثلاثيه فأكثر ، وقد استخدم التصفير فى الفن القبطى " وصيغ منه العديد من الصلبان المصفورة من الجدل تعتمد على نماذج لجدل وتجميع الصلبان المصفورة التى تعلق على صدور القساوسة والرهبان فى الكنائس " (22) .

ويعد مصطلحى التداخل والتشابك مرتبطين بإسلوب التصفير حيث أنهم " كلمتان مترادفتان لغويا لمعنى واحد وهو إختلاط أو دخول الأشياء بعضها ببعض ، ومن هنا فإن مفهوم التداخل والتشابك فنيا لا ينحصر عند حدود تداخل المسطحات المختلفة تتراكب فوق بعضها البعض تراكبا جزئيا بل يمكن أن يتسع مفهومه ليشمل التداخلات والتشابكات بين المفردات التشكيلية المستخدمة فى العمل الواحد أو بين طريقتين أو أكثر من طرق التشكيل أو بين خامة وأخرى أو بين شكلين لخامة واحدة ، وقد يشمل التداخل والتشابك التداخلات فى الرؤية بين الشكل والفراغ كما يحدث بين الشكل والأرضية " (23)

• " وفي الغد سمع الجمع الكثير الذي جاء إلى العيد أن يسوع آت إلى أورشليم . فأخذوا سعف النخل وخرجوا للقاءه وكانوا يصرخون أوصنا مبارك الأتي بإسم الرب،ملك إسرائيل"(يو 12:12-13) .

ويعرض الباحث هنا نماذج لمشغولات منفذة باستخدام خامة سعف النخيل(الخص) أثناء الإحتفال بعيد أحد الشعانيين صور رقم(18-53).

**المحور الثالث : طرق تشكيل سعف النخيل ( الجدل - التصفير )****طرق تشكيل سعف النخيل**

البيئة المصرية غنية بتراتها الفنى الشعبى فى مختلف الفنون والحرف التى تأثرت بمختلف العوامل الإجتماعية والإتجاهات السائدة فى المجتمع لذا يعتبر الإحتفال بالمناسبات الدينية وما يصاحبها من تقاليد وعاتات من الوسائل الجمعية والتلقائية للترويح عن النفس بشكل يجمع بين وظائف ظاهرة يدرکها ويقصدها الأفراد المشاركون تعزز المعتقدات الدينية ووظائف مستترة تلعب دورا فى تماسك البناء الإجتماعى وتتسم بإحتوائها على عناصر فلكلورية ، ومن أشهر أشكال مجدولات سعف النخيل فى الفولكلور الشعبى " الجريد المجدول حيث تُجَدَل أوراق السعف حول محور عود الجريد على شكل جناحي ملاك وهناك أيضا مجدولات الزينة الصغيرة ، كما تبرز المجدولات الرمزية الدينية مثل مجدولية الصليب تتنوع تشكيلاته بين البسيط والمعقد وفنًا لمهارة الصانع وأيضا مجدولية القربانة ومجدولات أخرى متنوعة ودقيقة مثل أشكال الحمار والجمل " (17)

ويذكر أن " صناعة السلال من الخص فى بداية العهد المسيحى ولا سيما فى القرن الثالث الميلادى كان يقوم بها رهبان الأديرة المصرية ، وكان من أهم منتجات تلك الأديرة إنتاج الحصر وجدل الحبال وصناعة الغرابيل والشباك والنعال والأحذية الى جانب صناعة السلال " (18) ، حيث صنعت تلك الأشكال المصفورة من الخص ويظهر فيها تنوع فى طريقة الضفر فنجدها فى بعض الأحيان تتشابك فى شكل ضيق وفى جزء اخر تتشابك فى إتساع ملحوظ مما يؤدى ذلك الى شكل زخرفى وجمالى بالمشغولة .

(21) الأب لويس معلوف اليسوعى : 1956م ، المنجد فى اللغة والأدب والعلوم ، الطبعة 15 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ص452 .

(22) مرقس سميقة : 1930م ، دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديرة ، المجلد الأول ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ص 128 .

(23) حامد السيد البذرة : 1996م ، التداخل والتشابك فى التشكيل المعدنى ، معرض منظر ، قاعة حورس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص1

/مجدولات-الخص-في-2016/4/26-https://www.alaraby.co.uk/miscellaneous (17)

الفولكلور-القبطى-1-

(18) Leedern : 1918 , Modern Sons of Pharaohs , London : Hooder and Stoughton , p 181 .

(19) بطرس البستاني : 1998م ، قاموس محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ص 96 .

(20) مجمع اللغة العربية: 1993م ، المعجم الوجيز ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، ص 381 .



البعض بطريقة رأسية أو أفقية أو مائلة فيحدث التناظر والتماثل في كل الإتجاهات ويمكن أن ترسم الخطوط منتظمة أو منكسرة أو متعرجة أو بها نتوءات تأخذ أشكال مختلفة ولكنها متساوية عند التكرار " (27).

• **الثاني : تضيير حقيقي** وينتج عنه ضفيرة مجسمة ذات ثلاثة أبعاد طول وعرض وعمق وتدرج بواسطة حاستي البصر واللمس ويظهر من خلال " التشكيل بثلاثة أطراف على الأقل يلتف كل منها حول الآخر بصورة متبادلة فنأخذ الطرف الأول ليلتف حول الطرف الثاني ويأخذ مكانه ثم يلتف الطرف الثاني حول الثالث ويأخذ مكانه وهكذا حيث يعلو الطرف الأول وينخفض ويتداخل مع باقى الأطراف ليعطى فى النهاية سطحاً ملمسياً متضفراً متداخلاً ومتنوع فى المستويات ويزداد الاستواء وضوحاً كلما زاد عدد الأطوال " (28).

وقد عرض الباحث صور توضح كيفية تشكيل مشغولات باستخدام خامة سعف النخيل ( الخوص ) فى إحتفال أحد الشعانين صور رقم ( 67 – 78 ) ، كما عرض أيضاً عدة صور لطرق مختلفة ومتنوعة لتضيير الشعر تصلح كتقنيات للتضيير بخامة سعف النخيل صور رقم ( 79 – 90 ) .

#### الإطار التطبيقي

ويشمل الإطار العملى للبحث إجراء تجارب تطبيقية استرشادية للباحث بهدف التحقق من صحة الفروض التى يستند إليها البحث والحكم عليه للتأكد من ملاءمة النتائج لأهداف البحث وفروضه .

#### أولاً : المدخلات " in put " :

قام الباحث بتقديم نبذة مختصرة عن التراث الشعبى المصرى وقسم البحث الى ثلاث محاور أساسية كالاتى :

• المحور الأول تحدث فيه عن عيد أحد الشعانين من حيث تعريفه والمأثورات الشعبىة التى تدور حوله ، دلالاته فى الفلكلور الشعبى لدى الأقباط ، وتقاليده فى الفلكلور الشعبى .

• المحور الثانى وتحدث الباحث فيه عن سعف النخيل وإستخداماته ورموزه ، والنخيل فى الفن والأمثال الشعبىة وأقوال الكتاب المقدس عنه ، ثم قام الباحث بعملية حصر ورصد لاهم صور

ومما يؤكد على تفاعل الفنان القبطى مع البيئة المحيطة به انه " شكل تيجان الأعمدة على شكل سلة استخدم فيها أسلوب التضيير ونقلها الفنان القبطى من البيئة الشعبىة الى الى توظيفها جمالياً فى الحفر على الحجر مجدولة ومن هنا بدأت تظهر الضفيرة من تداخل وتشابك وتقاطع خطوط السلال التى ظهرت فى أشكال مختلفة مضفرة كزخارف رمزية " (24) .

وقد برع الفنان القبطى فى تشكيل حرف اليوتا القبطى بإسلوب التضيير وإستخدامها فى " إنتاج أشكال جميلة من الصلبان المجدولة والمضفرة والتى تتكون من حروف اليوتا المتشابكة بأشكال متنوعة فى إتجاهات ومسارات متعددة متشعبة فى منتهى الدقة لتعطى فى النهاية أشكال من الصلبان والدكك جمع دكة وهى مساحة من الفراغ أسفل الهامش العلوى للصفحة تترك لأجل الفاتحة " البسملة " التى سوف يشغلها الراهب المزوق ( الرسام ) من بعد والأشرطة والإطارات الموجودة فى زخرفة المخطوطات " (25) .

والتضيير صورة من صور التراكم الأكثر تعقيداً حيث تتكون الضفيرة من " مجموعة من الخطوط المترابكة تراكم جزئى متبادل منتظم أساسه التكرار لخطوط متداخلة مع بعضها البعض والتى تعتمد فى بنائها التشكلى على مجموعة من الخطوط أو الشرائح أقلها ثلاثة مترابكة تراكمياً جزئياً متبادلاً منتظماً أساسه التكرار حيث تتداخل مع بعضها البعض ويلتف كل منهما حول الآخر بصورة متبادلة حتى نرى فى النهاية شكل الضفيرة سواء كانت مضفرة تضييراً إيهامياً على سطح ذى بعدين أو تضييراً حقيقياً ينشأ نتيجة لإختلاف فى مستويات الأطراف المضفرة مما تجعل الضفيرة ذات ثلاثة أبعاد " (26) .

وللضفائر أنواع وأشكال لا تحصى منها الضفيرة العادية ، الضفيرة المبرومة ، الضفيرة المقلوبة ، الضفيرة السنبلة ، الضفيرة السمكة ، الضفيرة الفرنسىة ، الضفيرة الهولندية ، الضفيرة المتداخلة ، ضفيرة ذيل الحصان ، وضفيرة التاج وغيرها من المسميات .

#### والتضيير نوعان :

• **الأول : تضيير إيهامى** ويظهر من خلال " رسم خطوط مفردة أو مزدوجة سمكة مصمتة أو مفرغة بحيث تتداخل مع بعضها

(27) فوزى سالم عفيفى:1997م، أنواع الزخرفة الهندسية ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ص 71 .

(28) حامد السيد البذرة : 1994م . التشكيل اليدوى للأسلاك المعدني وأبعاده الفنية والتقنية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الخامس ( الفن والبيئة ) ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 30 .

(24) سوزان عادل لبيب:2011م جماليات التضيير كمدخل تدريسي لإستحداث المشغولة المعدنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص 40 .

(25) سيداروس عبد المسيح:2003م، الصليب على الطريقة المصرية ، مكتبة مار جرجس ، القاهرة ، ص 20 .

(26) سوزان عادل لبيب : 2011م . مرجع سابق ، ص 64 .

**ثالثاً : المخرجات " out puts " :**

قام الباحث بتنفيذ بعض المشغولات الفنية خلال ممارسة عملية التجريب بخامة سعف النخيل ، ويقدم الباحث فيما يلي صور تلك المشغولات الفنية بعد تصنيفها الى مدخلين :

- 1.مدخل شكلى جمالى تقنى إهتم فيه الباحث بالشكل والتقنية
- 2.مدخل وظيفى نفعى إهتم فيه الباحث بالوظيفة .

**نتائج البحث**

من خلال البحث والدراسة النظرية والعملية التى قام بها الباحث توصل الباحث الى النتائج التالية :

1. تعدد الحلول التشكيلية للجدل والتضفير يمكن أن تفتح افاقاً للممارسة والتجريب للتوصل الى حلول تشكيلية متنوعة لتطبيق أسلوبى الجدل والتضفير فى مجال الأشغال الفنية .
2. التنوع والمزج فى استخدام اساليب التضفير المختلفة فى مشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات عيد أحد الشعانين أثرت مجال الأشغال الفنية وأدت الى تنمية التفكير الابداعى.
3. أمكن لإسلوبى الجدل والتضفير فى مشغولات سعف النخيل فى إحتفالات أحد الشعانين أن يكونا مدخلا لإستحداث مشغولات فنية مستحدثة .

**التوصيات**

يوصي الباحث بما يلي :

- 1.أهمية دراسة الأساليب والتقنيات التشكيلية لأساليب التضفير بصفة عامة وفى سعف النخيل بصفة خاصة .
- 2.الإهتمام بالبحث الميدانى وسرعة جمع التراث الشفهى والمادى من الفنانين الفطريين التلقائيين وخاصة كبار السن منهم لأنهم فنانون شعبيون يحفظون التراث الشعبى القبطى والذى يحتاج إلى جهود ليس أفراد فحسب بل إلى مؤسسات مصرية أو جمعيات أهلية تعنى بهذا التراث المصرى .

**مراجع البحث**

1. الكتاب المقدس
2. الاستاذ الطيب العربي : 2011م ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، جامعة غرداية ، العدد 15 ، الجزائر .
3. البابا شنودة الثالث : 7 ابريل 2012 . أحد الشعانين سعف النخل وأغصان الزيتون ، جريدة وطنى ، مصر .
4. المعجم الوجيز : 1993م ، مجمع اللغة العربية ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية .
5. المنجد فى اللغة والأدب والعلوم : 1956م ، الأب لويس معلوف اليسوعى ، الطبعة 15 ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، لبنان .
6. بدون إسم: 21 أبريل 2014، السنة 138، جريدة الأهرام العدد 46522، مصر.

الطرز المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانين وقام بتصنيفها وتسميتها وعرضها فى جدول .

- المحور الثالث قام فيه الباحث بعرض طرق تشكيل سعف النخيل كالجدل والتضفير وعرض نوعى التضفير الحقيقى والإيهامى وعرض صور لطرق الضفر المختلفة .

**التقنيات المستخدمة**

يقوم الباحث بعمل مشغولات فنية باستخدام تقنيات الجدل والضفر وما تحتاجه من تقنيات مكملة أخرى تناسب كل مشغولة .

**الخامات المستخدمة**

يستخدم الباحث خامة سعف النخيل كخامة أساسية مضافا إليها العديد من الخامات المكملة والتى تحتاجها كل مشغولة على حده .

**حدود التطبيق**

يتم تحديد الخامة الأساسية بخامة سعف النخيل والتي نص عليها موضوع البحث الحالى والتي يمكن الحصول عليها بأثمان زهيدة مما يمكننا من تحقيق هدف اقتصادي لتعليم ممارسى الفن عمل مشغولات فنية من ابسط الخامات وبأقل التكاليف .

**ثانيا : العمليات التطبيقية للباحث " process " :**

قام الباحث بعرض العديد من الصور التى تساعد فى شرح موضوع البحث وهى كالتالى :

1. أيقونة تعبر عن موضوع دخول السيد المسيح مدينة أورشليم ( القدس ) .
2. صور لمظاهر الإحتفال بعيد أحد الشعانين فى مصر ودول العالم المختلفة .
3. صور توضح الثراء الشكلى لنماذج من مشغولات منفذة بإستخدام خامة سعف النخيل .
4. جدول من عمل الباحث يوضح العديد من أشكال مشغولات السعف فى أحد الشعانين .
5. صور توضح فيها طرق جدل وتضفير سعف النخيل فى عيد أحد الشعانين .
6. صور توضح الثراء الشكلى لمشغولات منفذة بإستخدام خامة سعف النخيل .
7. صور لطرق مختلفة ومتنوعة لتضفير الشعر تصلح كتقنيات للتضفير بخامة سعف النخيل .

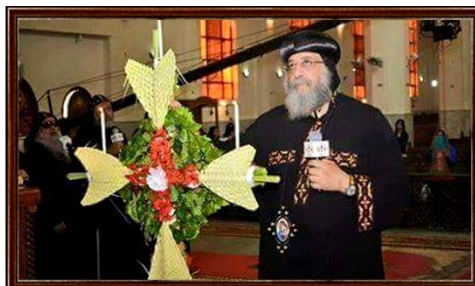
7. جرمين فوزى سمعان : 2006م . رؤى تشكيلية مستحدثة للمشغولة المعدنية فى ضوء الفن الشعبى القبطى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
8. حامد السيد البذرة : 1994م . التشكيل اليدوى للأسلاك المعدني وأبعاده الفنية والتقنية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الخامس ( الفن والبيئة ) ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
9. حامد السيد البذرة : 1996م ، التداخل والتشابك فى التشكيل المعدنى ، معرض منظر ، قاعة حورس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
10. سوزان عادل لبيب: 2011م. جماليات التصفير كمدخل تدريسي لإستحداث المشغولة المعدنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
11. سيداروس عبد المسيح : 2003م ، الصليب على الطريقة المصرية ، مكتبة مار جرجس ، القاهرة .
12. فوزى سالم عفيفى : 1997م . أنواع الزخرفة الهندسية ، دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
13. محيط المحيط : 1998م، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان .
14. مرقس سميقة : 1930م ، دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديرة ، المجلد الأول ، المطبعة الأميرية ، القاهرة

#### مصادر البحث

15. [http://nfa-eg.org/Inventory\\_Details.aspx?ID=59](http://nfa-eg.org/Inventory_Details.aspx?ID=59)
16. [https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/5-Coptic-Terminology\\_Sein-Shein-Saad-Daad-Tah-Zah/Dafr.html](https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/5-Coptic-Terminology_Sein-Shein-Saad-Daad-Tah-Zah/Dafr.html)
17. <https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/His-Holiness-Pope-Shenouda-III-Books-Online/08-Ahad-El-Sha3aneen/Palm-Sunday-04-7ad-El-Za3af.html>
18. [https://www.nfa-eg.org/EN/Inventory\\_Details.aspx?ID=266](https://www.nfa-eg.org/EN/Inventory_Details.aspx?ID=266)
19. <https://www.jbeildailynews.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86...-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%B1%D9%85%D9%88%D8%B2>
20. [https://www.coptichistory.org/untitled\\_4200.htm](https://www.coptichistory.org/untitled_4200.htm)
21. <https://www.babmsr.com/%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%81/>
22. <https://www.christian-dogma.com/t1698072>
23. <https://www.almasyalyoum.com/news/details/1277154>
24. <https://www.alaraby.co.uk/miscellaneous/2016/4/26>
25. Leedern : 1918 ، Modern Sons of Pharaohs ، London : Hooder and Stoughton .



صورة رقم ( 3 )



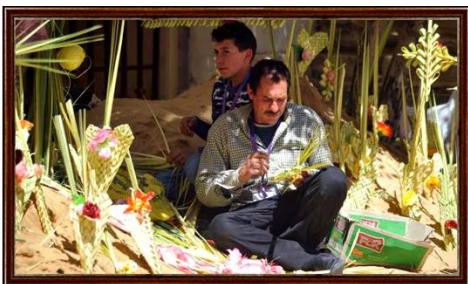
صورة رقم ( 2 )



صورة رقم ( 5 )



صورة رقم ( 4 )



صورة رقم ( 7 )



صورة رقم ( 6 )



صورة رقم ( 9 )



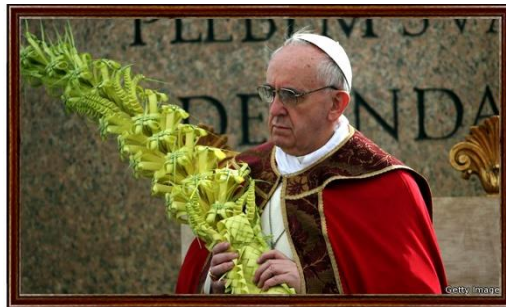
صورة رقم ( 8 )

مظاهر الإحتفال بعيد أحد الشعانين ( أحد السعف ) فى مصر

نقلا عن : <https://sis.gov.eg/Story/164131?lang=ar>



صورة رقم ( 11 )



صورة رقم ( 10 )



صورة رقم ( 13 )



صورة رقم ( 12 )



صورة رقم ( 15 )



صورة رقم ( 14 )



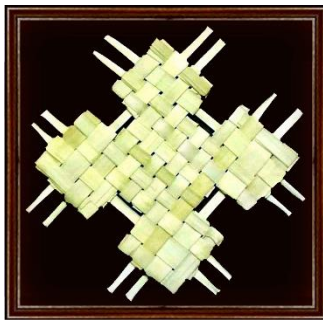
صورة رقم ( 17 )



صورة رقم ( 16 )

مظاهر الإحتفال بعيد أحد الشعانين ( أحد السعف ) فى بعض دول العالم

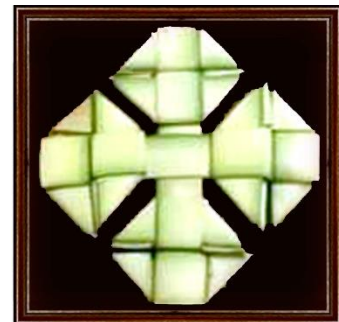
نقلا عن : <https://www.alarab.com/Article/802404>



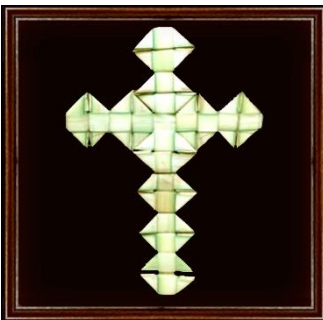
صورة رقم ( 20 )



صورة رقم ( 19 )



صورة رقم ( 18 )



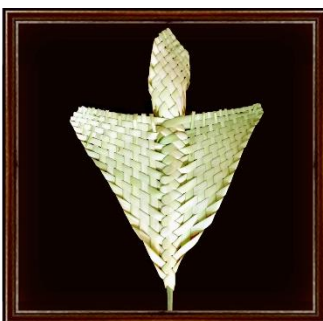
صورة رقم ( 23 )



صورة رقم ( 22 )



صورة رقم ( 21 )



صورة رقم ( 26 )



صورة رقم ( 25 )



صورة رقم ( 24 )



صورة رقم ( 29 )



صورة رقم ( 28 )



صورة رقم ( 27 )

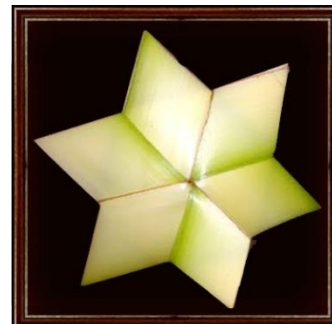
نماذج من مشغولات منغدة باستخدام خامة سعف النخيل ( الخوص ) فى عيد أحد الشعانيين



صورة رقم ( 32 )



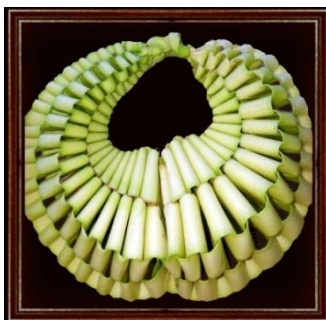
صورة رقم ( 31 )



صورة رقم ( 30 )



صورة رقم ( 35 )



صورة رقم ( 34 )



صورة رقم ( 33 )



صورة رقم ( 38 )



صورة رقم ( 37 )



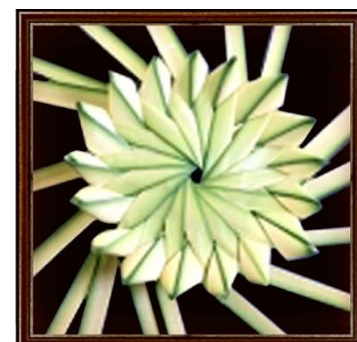
صورة رقم ( 36 )



صورة رقم ( 41 )



صورة رقم ( 40 )



صورة رقم ( 39 )

نماذج من مشغولات منفضة باستخدام خامة سعف النخيل ( الخوص ) فى عيد أحد الشعانيين



صورة رقم ( 44 )



صورة رقم ( 43 )



صورة رقم ( 42 )



صورة رقم ( 47 )



صورة رقم ( 46 )



صورة رقم ( 45 )



صورة رقم ( 50 )



صورة رقم ( 49 )



صورة رقم ( 48 )



صورة رقم ( 53 )



صورة رقم ( 52 )



صورة رقم ( 51 )

من تصوير الباحث

من تصوير الباحث

من تصوير الباحث

نماذج من مشغولات منمنمة باستخدام خامة سعف النخيل ( الخوص ) فى عيد أحد الشعانين



أهم الأشكال المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانين

قام الباحث بعملية حصر ورصد لاهم الأشكال المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانين وقام بتصنيفها وتسميتها وعرضها فى جدول رقم ( 1 ) .

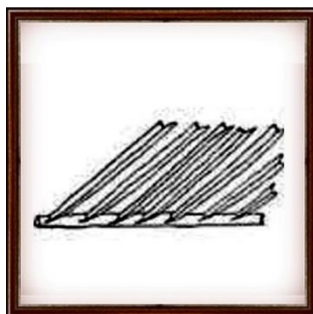
صورة رقم 5	صورة رقم 4	صورة رقم 3	صورة رقم 2	صورة رقم 1	النوع
					مليب
					تاج
					أشكال الحيوانات والطيور والأسماك
					عش النمل
					قربانة
					زهرة
					منوعات

جدول رقم ( 1 ) أهم الأشكال المختلفة لمشغولات سعف النخيل المرتبطة بإحتفالات أحد الشعانين من تجميع الباحث

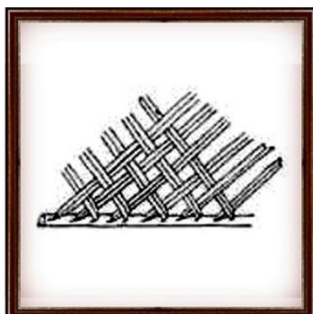


صورة رقم ( 54 ) يتضح فيه طريقة جدل سعف النخيل

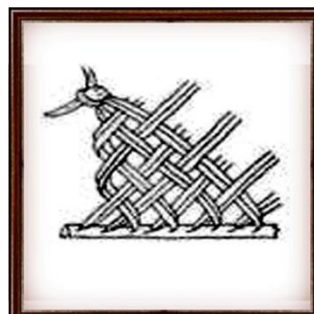
نقلا عن : [http:// www.drsofostersmith.com/product/prod\\_display.cfm?pcatid=8400&rel=1](http://www.drsofostersmith.com/product/prod_display.cfm?pcatid=8400&rel=1)



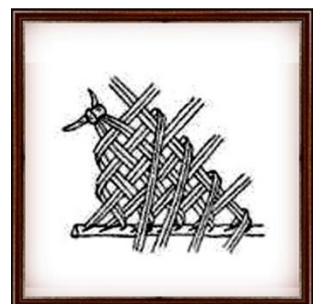
صورة رقم ( 57 )



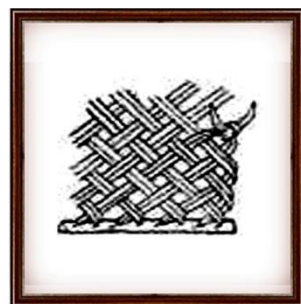
صورة رقم ( 56 )



صورة رقم ( 55 )



صورة رقم ( 60 )



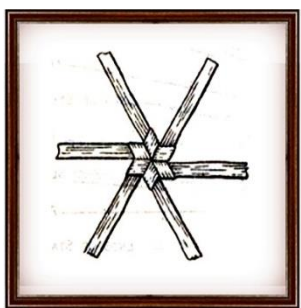
صورة رقم ( 59 )



صورة رقم ( 58 )



صورة رقم ( 63 )



صورة رقم ( 62 )



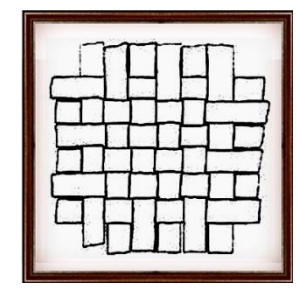
صورة رقم ( 61 )



صورة رقم ( 66 )



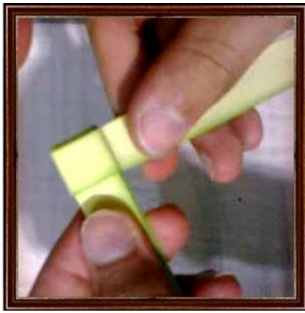
صورة رقم ( 65 )



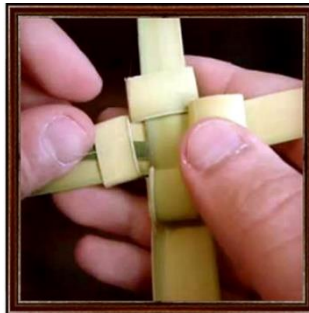
صورة رقم ( 64 )

طرق مختلفة لتقنية جدل سعف النخيل ( الخوص ) فى عيد أحد الشعانين

نقلا عن : <https://www.pinterest.nz/pin/512284526338779248>



صورة رقم ( 69 )



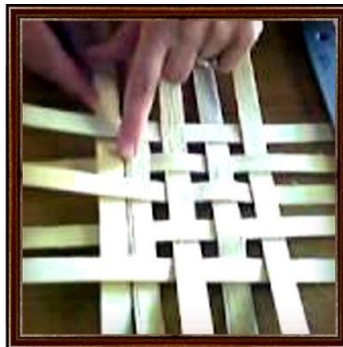
صورة رقم ( 68 )



صورة رقم ( 67 )



صورة رقم ( 72 )



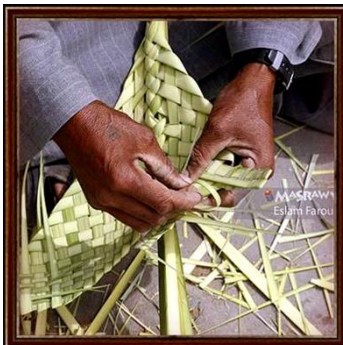
صورة رقم ( 71 )



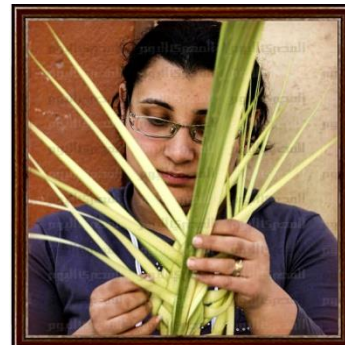
صورة رقم ( 70 )



صورة رقم ( 75 )



صورة رقم ( 74 )



صورة رقم ( 73 )



صورة رقم ( 78 )



صورة رقم ( 77 )



صورة رقم ( 76 )

صور توضح كيفية تشكيل مشغولات بإستخدام خامة سعف النخيل ( الخوص ) فى إحتفال أحد الشعانيين

نقلا عن : <https://www.almasyalyoum.com/news/details/1115045>



صورة رقم ( 81 )



صورة رقم ( 80 )



صورة رقم ( 79 )



صورة رقم ( 84 )



صورة رقم ( 83 )



صورة رقم ( 82 )



صورة رقم ( 87 )



صورة رقم ( 86 )



صورة رقم ( 85 )



صورة رقم ( 90 )



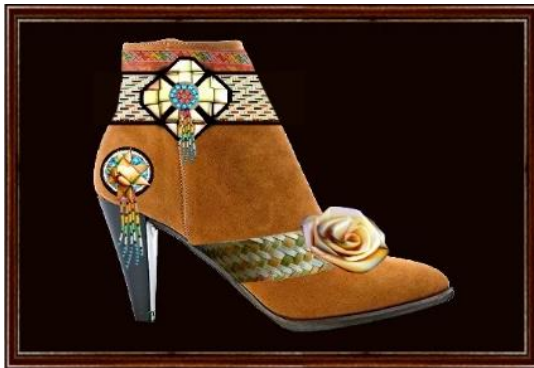
صورة رقم ( 89 )



صورة رقم ( 88 )

طرق مختلفة ومتنوعة لتصفير الشعر تصلح كتقنيات للتصفير بخامة سعف النخيل

نقلا عن : <https://mymodernmet.com/another-day-another-braid>



تجارب المدخل الثانى  
مشغولات ذات مدخل وظيفى نفعى

تجارب المدخل الأول  
مشغولات ذات مدخل شكلى جمالى تقنى